

صلاة الحَجّ

٤-٦ يونيو ٢٠٢٥

مقدمة:

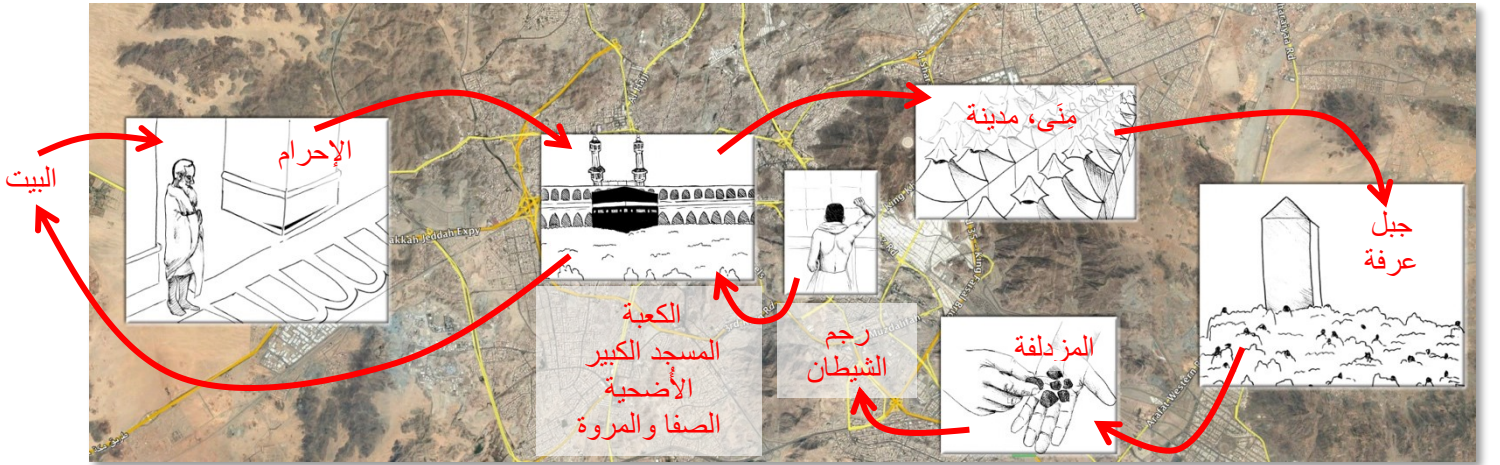
في بشارة لوقا والإصحاح السابع، يقول يسوع لامرأة خاطئة "مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ ... إِيْمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ". يسوع هو الله وهو الخالق، ولديه كل السلطة والقدرة ليغفر كل ذنوبنا، ولقد اختار أن يغفر الخطايا والذنوب عبر موته الكفاري كذبيحه على الصليب وقيامته المجيدة ويمنح الغفران لكل الذين يستقبلونه بالإيمان. هلموا نسبح اسمه القدوس من أجل رحمته! وفي يومنا هذا يستमित ١.٥ مليار مسلم في رفض هذه الرحمة برفضهم للرب يسوع كمخلص.

وبدلاً عن قبول الخلاص، لازالوا يذهبون إلى المملكة العربية السعودية لأداء مراسم الحَجّ في مكة على أمل أن يغفر الله خطاياهم. ولننظر إلى واحد من الأحاديث (أقوال محمد) الذي يقول: رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من حج فلم يرفث (لم ينطق بكلام قبيح)، ولم يفسق (لم يفعل شراً)، رجع كيوم ولدته أمه (أي خالٍ من الخطايا)". (البخاري، ١٤٤٩؛ مسلم، ١٣٥٠).

لذلك، فالحَجّ هو ذروة الحياة بالنسبة للمسلمين. وهم لا يسعون إلى مغفرة الخطايا فقط، بل أيضاً لتعميق ولائهم وإخلاصهم لله.

بما أن الحَجّ واحد من أركان الإسلام، فإنه فرض واجب على جميع المسلمين إذا كانوا قادرين ويتوجب عليهم أداء فريضة الحج مرة واحدة على الأقل في حياتهم. ويبدأ موسم الحَجّ في اليوم الثامن من ذي الحجة (الشهر الثاني عشر في التقويم الهجري الإسلامي). وخلال هذه الأيام، يزحف حوالي ثلاثة ملايين مسلم من جميع أنحاء العالم إلى مكة لأداء مناسك الحَجّ التي تستمر لمدة ستة أيام ويتبعون خطوات نبيهم محمد.

هذه دعوة للمسيحيين للصلاة من أجل المسلمين وهم يذهبون للحج.



تم تصميم الصفحات التالية لتوجيه الصلوات المتمحورة حول المسيح أثناء موسم الحج هذا.

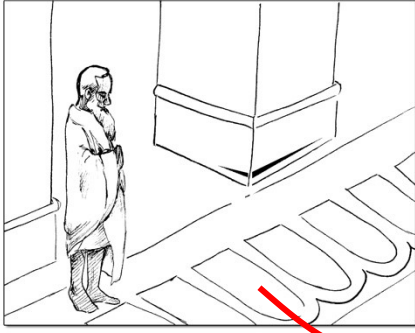
لتحضير نفسك روحياً لوقت الصلاة هذا، خذ الوقت الكافي لقراءة عبرانيين ٩: ١ - ١٠: ١٩.

صلاة الحج لا تخضع لحقوق التأليف والنشر. ويتم توزيعها بحرية بواسطة الصلاة عبر شبه الجزيرة العربية على موقع

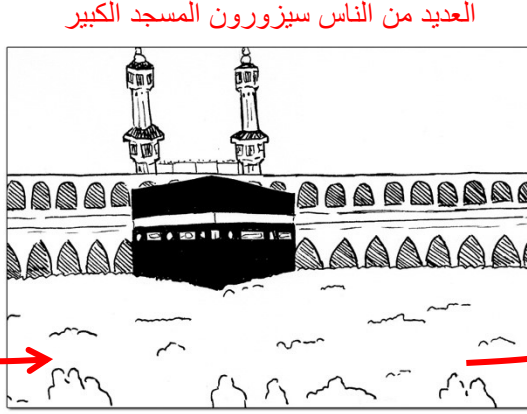
prayforap.com

صلاة الحَجِّ

اليوم الأول ٤ يونيو ٢٠٢٥



التطهير (الإحرام)



العديد من الناس سيزورون المسجد الكبير



وسيحلّون في مدينة

المَسْك الأول: الإحرام (التنظيف، يوم الحضير)

يجب على الحُجَّاج الدخول في حالة الإحرام (النقاء) التي تنطوي على الاغتسال ثم ارتداء السربال الأبيض السادة. هذه الملابس تشير إلى أن جميع الحُجَّاج متساوون. بعد هذا الاغتسال، فإن الحُجَّاج يكونوا قد بدأوا رسميًا أولى مناسك الحَجِّ. وعند اجتيازهم حدود منطقة الحَجِّ، سيبدأ الناس في ترديد الدعاء الإسلامي المعروف بالتلبية بصوت عالٍ: "لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد والنعمة لك والملك. لا شريك لك." خلال هذا اليوم من الاغتسال، يزور الحُجَّاج الكعبة في المسجد الحرام. بعد مغادرة المسجد الحرام، سوف يسير العديد من الحُجَّاج إلى مدينة الخيام "منى" لقضاء الليل.

المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

الَّذِي (الابن)، وَهُوَ بِهَاءٍ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةٍ فُقِدَتْ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِحَطَايَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعُظْمَى فِي الْأَعَالِي. (العبرانيين ١: ٣)

وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَغُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ عِجَلَةٍ مَرَشُوشٌ عَلَى الْمُتَجَسِّسِينَ، يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْزَلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ! (العبرانيين ٩: ١١-١٤)

المثول أمام الأب

يسوع المسيح هو بهاء مجد الله وهو رسم جوهرة. لنصلِّ أن بهاء يسوع سوف يلمع بقوة وإشراق اليوم في مكة. لنصلِّ أن يعرف المسلمون أن يسوع يقدم "تطهيرًا للخطايا". صلوا من أجل رحلتهم الروحية لتشمل أحلام ورؤى بيسوع.

وبينما يدخل هؤلاء المسلمون إلى المسجد الحرام ويروا الكعبة، يشعرون وكأنهم يدخلون أكثر الأماكن قداسة على وجه الأرض. يتحدث العبرانيين ٩: ١١-١٤ (أعلاه) عن "المَسْكَنِ وَالْأَكْمَلِ"، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ الَّذِي دخله يسوع المسيح ليقدم "فِدَاءً أَبَدِيًّا". لنصلِّ أن يعلم الحجاج أنه فقط في يسوع يمكن أن يكون لهم ضمير لا تشوبه شائبة وفداءً أبدي. يسوع نفسه هو تحقيق للمكان الأكثر قداسة!

صلاة الحجّ

اليوم الثاني ٥ يونيو ٢٠٢٥

المنسك الثاني: الوقفة (الوقوف على عرفة)

اليوم هو أهم يوم في الحجّ. لماذا؟ لأن علماء المسلمين يقولون إن هذا هو "اليوم الذي أكمل الله فيه دين الإسلام" يصبح الحجّ شرعياً فقط عندما يتم الاحتفال بيوم وقفة عرفة. لأنه في هذا اليوم يعتقد المسلمون أن خطاياهم الرئيسية (الكبائر) والثانوية (الصغائر) قد غفرت لهم. إذا فاتهم هذا اليوم، فإن حجهم لا معنى له.

في هذا اليوم، سوف يبتهلون لله من أجل الرحمة والمغفرة وهم يقفون أو يجلسون بالقرب من جبل عرفة.

يعتقد المسلمون أنه بينما ينتهون من هذا اليوم يتم تطهيرهم من الخطية مما يجلب أيضا الحرية من العار. وعند الغروب، تُسمع أصوات المدفع. عندها يغادر الحجاج جبل عرفات للذهاب إلى مزدلفة، حيث ينامون أو يظلوا مستيقظين طوال الليل تحت النجوم.

المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

وَفِي الْعِدِّ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ». (بشارة يوحنا ١: ٢٩)

وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرَزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُّ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا. (أعمال الرسل ١٠: ٤٢-٤٣)

المثول أمام الأب

يتوق الحجاج المسلمون أن تُمحي خطاياهم بكبائرهم وصغائرهم من حياتهم. وتصرخ كلمات يوحنا المعمدان بأن يسوع يرفع خطايا العالم. لنصلي ألا يشعر المسلمون بقلب مُطَهَّر إلى أن يقبلوا ويسعدوا بالعمل المُكْتَمَل الذي للمسيح المصلوب نيابة عنا .

لقد عَيَّن الله يسوع ليكون دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ. كل من يؤمن بالرب يسوع المسيح ينال مغفرة الخطايا. لنصل أن حقيقة حياة الرب يسوع وموته وقيامته سوف تخترق قلوب المسلمين التَّوَّاقَةِ. صلُّوا أن يتم اجتذابهم نحو معطي الحياة وأن يؤمنوا به لينالوا مغفرة الخطايا باسمه وحده.

لنصل أن تحل أحلام ورؤى على أكبر عدد ممكن من المسلمين الذين يحرسون على السهر طوال الليل للصلاة، وأن يظهر الرب يسوع المسيح لهم (أعمال الرسل ٢: ١٧). اطلب من الله سماء مفتوحة؛ صلي لكل الذين يسعون بصدق إلى لقاء مع الله ، أطلب أن يقابلوه من خلال يسوع.

صلاة الحج

اليوم الثالث ٦ يونيو ٢٠٢٥

اليوم الثالث هو أطول يوم بالنسبة للحجاج، فهناك خمسة مناسك مختلفة لأدائها ويمكن القيام بها دون ترتيب محدد.

سوف يرمون أعمدة الشيطان.
وسوف يلقون الرجال رؤوسهم (فعل ينم عن الاتضاع والطهارة)
وسوف يقدمون أضحية من الحيوانات المسموح بها
سيطوفون بالكعبة سبع مرات
وسيهولون بين تلال الصفا والمروة



رجم الشيطان
بالجمرات



الرجال يلقون
رؤوسهم



الأضحية الحيوانية



الطواف بالكعبة ٧
مرات



المقاطع الكتابية الرئيسية للصلاة

فَبِهَذِهِ الْمَشِيَّةِ نَحْنُ مُقَدِّمُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدُمُ وَيَقْدِمُ مَرَارًا كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ الْبَيْتَةُ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ. وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، مُنْتَظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ يُقَرِّبَانِ وَاحِدٍ قَدْ اكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ. (العبرانيين ١٠: ١٠-١٤)

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وُلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ. (افسس ٦: ١٢)

المتول أمام الأب

يفهم المسلمون أن هناك معارك روحية سببها الشيطان. ورمي الحجارة (الجمرات) على الشيطان خلال يوم الرجم لا معنى له بمعزل عن الصليب والقيامة التي هزمت الشيطان. لنصل بأنهم سيعرفون المسيح وتصبح لديهم أسلحة قوية "قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ". (كورنثوس الثانية ١٠: ٤).

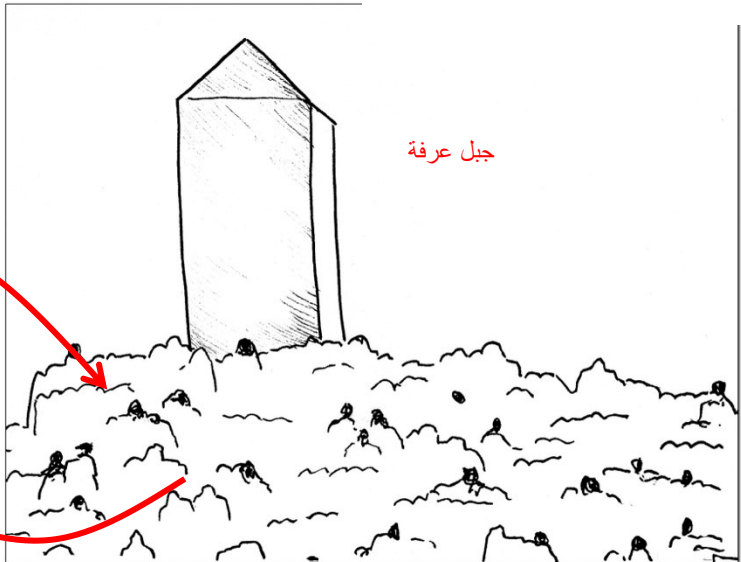
مِنَى، مدينة الخيام



المزدلفة جمع
الأحجار



جبل عرفة



بداية الصفا
SAFA START

الهولة بين جبلين
صغيرين



صلاة الحجّ

في العهد القديم، كان تقديم الذبائح الحيوانية يعني مغفرة الخطايا. وبعد أن مات يسوع على الصليب، لم يكن هناك حاجة إلى أضحية حيوانية، لأن موته غطى جميع الخطايا. لنصلّ أن يفهم المسلمون المعنى الكامن وراء ذبيحة وصليب يسوع. صلّوا أن يتكمّلوا ويتقدّسوا في المسيح.

بينما يطوف المسلمون حول الكعبة ويهرولون من تل إلى تل، اطلبوا من الله أن يروا عبث هذه الأعمال. صلّوا أن يجدوا الماء الحي؛ الرب يسوع.

في ظل وجود العديد من الرموز والطقوس في الحج التي تركز على أسس وثنية، هناك أيضاً البعض الذي تمت من قصة إبراهيم في سفر التكوين. الأب إبراهيم هو نبي مهم في الإسلام، لكن القرآن ليس له إلا القليل ليقوله عنه. فقصته في الكتاب المقدس هي أكثر ثراءً بكثير، وأكثر اتّساعاً، وأكثر إقناعاً. الأهم من ذلك، أنه يشير إلى مخلص تتبارك به جميع الأمم. وبينما يعيد الملايين من المسلمين سرد قصة ذبيحة إبراهيم الحيوانية، صلّوا من أجل أن يُستحَثَّ الكثيرون على البحث عن المزيد من المعلومات عن القصة الكتابية لإبراهيم والمعنى الحقيقي للكبش الذي قُدِّم كذبيحة بدلية عن ابنه إسحاق، إذ أن الله لم يدع إسحاق يُقتل فقط لأن ابن الله نفسه؛ يسوع، حمل الله، قُتِلَ نيابةً عنه!